الاستشهاد بالحديث

في

اللغة والنحو

الأستاذ الدكتور
حاتم صالح الضامن

دبي
١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

هدية لمكتبة المركز عمرها الله تعالى
ودبي
حاتم
٢٥/٩/٢٠٠٢م

الاستشهاد بالحديث

في

اللغة والنحو

الأستاذ الدكتور
حاتم صالح الضامن

دبي
١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

الاستشهاد بالحديث في اللغة والنحو

الأستاذ الدكتور حاتم صالح الضامن

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف خلقه النبي الأمين وبعدُ،

فتسود المباحث النحوية فكرة تمتد جذورها إلى ابن الضائع الأندلسي، المتوفى سنة ٦٨٠هـ، وأبي حيان الأندلسي، المتوفى سنة ٧٤٥هـ، ومفادُها أن أئمة النحو المتقدمين من المصْرَين (البصرة والكوفة) لم يحتجوا بشيء من الحديث النبوي، وأصبحت هذه الفكرة ثابتة مسلماً بها ولا غبار عليها.

ونعرض فيما يأتي أقوال جماعة من النحويين والمؤلفين المُحدثين، لنقف على متابعة هؤلاء لابن الضائع ولأبي حيان، وتسليمهم بما قالاه من غير تمحيص ولا تنقير، ومتابعة لما جاء من الاستشهاد بالحديث والأثر في اللغة والنحو من زمن أبي عمرو بن العلاء، المتوفى سنة ١٥٤هـ، إلى ابن خروف، المتوفى سنة ٦٠٩هـ.

قال إبراهيم مصطفى: "أما الحديث فقد رفضوه جملة، قالوا: رواته لا يحسنون العربية فيلحنون، فلا حجة في الحديث ولا استشهاد به"[1].

وقال د. مهدي المخزومي: أمّا الحديث فلم يجوّز اللغويون والنحاة الأولون كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، والخليل بن أحمد،

---

(١) مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة: ١٤٤/٨.

وسيبويه من البصريين، ولا الكسائي، والفرّاء وغيرهما من الكوفيين، الاستشهاد به.

وقال الدكتور شوقي ضيف: رأى أئمة اللغة والنحو من علماء البصرة والكوفة وبغداد أن لا يحتجوا بشيء من الحديث في إثبات لغة العرب والاستدلال على القواعد التي دونوها.

وقال الدكتور عبدالعال سالم مكرم عن نحاة البصرة: واستبعدوا كذلك من منهجهم الاعتماد على الحديث الشريف في تقعيد القواعد، وسار على دربهم في هذا المجال بعض النحاة المتأخرين، كالحسن بن الضائع وأبي حيان.

وقال طه الراوي: نجد النحاة، متقدميهم ومتأخريهم، لم يعتمدوا عليه في الاحتجاج، لتأييد قواعدهم، وإثبات ضوابطهم.

وكل هذه الأقوال أُلقيت جُزافاً من غير تمحيص ولا فحص، وهي إنما قيلت اعتماداً على قول أبي حيان النحوي، المتوفى سنة ٧٤٥هـ، ومتابعةً له. قال في هجومه على ابن مالك: قد أكثر المصنف من الاستدلال بما وقع في الأحاديث على إثبات القواعد الكلية في لسان العرب. وما رأيت أحداً من المتقدمين والمتأخرين سلك هذه الطريقة غيره، على أن الواضعين الأولين لعلم النحو المستقرئين للأحكام من لسان العرب، كأبي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، والخليل، وسيبويه من أئمة البصريين، والكسائي، والفرّاء، وعلي بن المبارك الأحمر، وهشام الضرير، من أئمة

الكوفيين، لم يفعلوا ذلك، وتبعهم على ذلك المسلك المتأخرون من الفريقين، وغيرهم من نحاة الأقاليم كنحاة بغداد وأهل الأندلس.

وكان ابن الضائع قد سبق أبا حيان حينما عرض لاستدلال ابن خروف بالحديث، وقوله في شرح الجمل: تجويز الرواية بالمعنى هو السبب عندي في ترك الأئمة، كسيبويه وغيره، الاستشهاد على إثبات اللغة بالحديث، واعتمدوا في ذلك على القرآن، وصريح النقل عن العرب، ولولا تصريح العلماء بجواز النقل بالمعنى في الحديث لكان الأولى في إثبات فصيح اللغة كلام النبي ﷺ لأنه أفصح العرب.

وكرّر السيوطي قوليهما وأيدهما فيما قالاه.

ومن اللافت للنظر أن ابن الضائع نفسه قد استشهد بالحديث في كتابه شرح الجمل.

وكذا استشهد أبو حيان بالحديث في كتابه (ارتشاف الضَّرب من لسان العرب) في ستة وخمسين موضعاً، فتأمَّل، واستشهد السيوطي بـ ١٢٣ حديثٍ في همع الهوامع، وبـ ٥٦ حديثاً في الأشباه والنظائر.

وقد فطن إلى هذا ابن الطيب الفاسي (ت ١١٧٠هـ) في كتابه (تحرير الرواية في تقرير الكفاية)، قال: بل رأيت الاستشهاد بالحديث في كلام أبي حيان نفسه مرات، ولا سيما في مسائل الصرف، إلا أنه لا يقرُّ له عماد، فهو في كل حين في اجتهاد.

وانتصف ابن الطيب لابن مالك فقال: ما رأيت أحداً من الأشياخ

المحققين إلا وهو يستدل بالأحاديث على القواعد النحوية والألفاظ اللغوية، ويستنبطون من الأحاديث النبوية الأحكام النحوية والصرفية واللغوية، وغير ذلك من أنواع العلوم اللسانية، كما يستخرجون منها الأحكام الشرعية، وأخيراً: الحقُّ قاله الإمام ابن مالك علامة جيّان، لا ما قاله أبو حيان، وكلام ابن الضائع كلام ضائع.

- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ): احتج بثلاثة أحاديث، وكلها في الصرف. ولما كان الصرف يعتمد على التغييرات التي تطرأ على لفظ الكلمة فهو يبحث في أصل بناء الكلمة وما يطرأ عليها من تغيير بالاشتقاق والتصريف، فهو قسيم النحو ومكمل له من زيادة أو حذف أو إعلال أو إبدال أو إدغام ونحو ذلك من التغييرات.

والنحو يدرس ما يطرأ عليها من تغييرات بعد التركيب، تبين موقعها الإعرابي من حيث المعنى الوظيفي المقصود بها في الجملة، فكلاهما تغيير يطرأ على لفظ الكلمة.

- الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ): استشهد بأربعة أحاديث في الصرف والأبنية، وبكثير من الأحاديث في كتابه (العين).

- سيبويه (ت ١٨٠هـ): استشهد بتسعة أحاديث في كتابه المشهور.

ومن الغريب أن يقصر علي النجدي ناصف في كتابه (سيبويه إمام النحاة) شواهد سيبويه على القرآن الكريم والأشعار والأرجاز فقط، وتابعه في ذلك د. أحمد أحمد بدوي في كتابه (سيبويه، حياته وكتابه).

ومن اللافت للنظر أن قسماً من الباحثين أكدوا أن سيبويه لم يحتج بالحديث، ومن هؤلاء: د. حسن عون، ود. شوقي ضيف، ود. محمد عيد.

- الفرّاء (ت ٢٠٧هـ): استشهد بالحديث في كتابه (معاني القرآن) في ثمانية وستين موضعاً.

ومن الغريب أن نسمع د. خديجة الحديثي تقول في كتابها (موقف النحاة من الاستشهاد بالحديث الشريف): والخلاصة التي نوضحها في هذا: أن الفرّاء مع اشتهاره بأنه من المحتجين بالحديث النبوي، وأنه أول من احتج به، لم نستطع أن نجد عنده في كتابيه (المذكر والمؤنث ومعاني القرآن) اللذين في أيدينا أحاديث أكثر مما وجدنا في كتاب سيبويه، لا بل إنّ الوارد عند سيبويه من الحديث النبوي الشريف أكثر مما ورد عند الفراء، الذي كثر عنده الاحتجاج بالآثار وكلام آل البيت.

وأشير هنا إلى أن الأحاديث التي جاءت في معاني القرآن، والتي أشرنا إليها في أعلاه، تمثل خمسة وثلاثين من أحاديث النبي ﷺ القولية، وثلاثة وثلاثين من الأحاديث الفعلية، ولم نر لآل البيت فيها شيئاً.

- أبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ): احتج بخمسة عشر حديثاً في كتابه (المذكر والمؤنث)، وبأربعة عشر حديثاً في كتابه (النخلة).

- ابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ): احتج في كتابه (أدب الكاتب) بتسعة وعشرين حديثاً نبوياً، وبثمانية آثار.

وهذا ردّ على د. خديجة الحديثي في قولها: لم أجد لديه في كتابه (أدب الكاتب) سوى حديث واحد احتج به الفرّاء. وقالت: ومع أنّ ابن قتيبة قد عقد في كتابه (أدب الكاتب) أبواباً في النحو والصرف إلا أنه لم يحتج فيها إلا بالقرآن والشعر، ولم يحتج فيهما بأي حديث، لا بحديث نبوي، ولا بحديث لأحد الصحابة، أو آل البيت!!! وهذا يدل على أنه لم يكن يرى الاحتجاج بالحديث النبوي في النحو والصرف.

- المبرد (ت ٢٨٥هـ): احتج بالحديث في اللغة والنحو والصرف في مئة وتسعة وأربعين موضعاً في كتابه (الكامل)، وبثلاثة عشر موضعاً في النحو والصرف.

- ثعلب (ت ٢٩١هـ): استشهد بخمسة عشر حديثاً في شرحه لديوان عدي بن الرقاع العاملي، وبأحاديث كثيرة في مجالسه.

- كُراع النمل الهُنائي (ت ٣١٠هـ): استشهد بتسعة أحاديث في كتابه (المنتخب من غريب كلام العرب).

- الزجاج (ت ٣١١هـ): استشهد بأحاديث كثيرة في كتابه (معاني القرآن وإعرابه).

- ابن السراج (ت ٣١٦هـ): استشهد بستة أحاديث في كتابه الأصول في النحو.

- ابن دريد (ت ٣٢١هـ): استشهد بـ ٥٠٨ حديث في (جمهرة اللغة) وبواحد وتسعين حديثاً في كتابه (الاشتقاق).
- ابن الأنباري (ت ٣٢٨هـ): احتج كثيراً بالحديث النبوي وبأحاديث الصحابة في اللغة والنحو، على سبيل المثال لا الحصر استشهد بـ ٣٢٥حديث في كتابه (الزاهر)، وبواحد وخمسين حديثاً في كتابه الأضداد.
- الزجاجي (ت ٣٣٧هـ): استشهد بالحديث النبوي، وبأحاديث الصحابة، فثمة أربعة أحاديث في كتابه (اللامات)، وحديثان في كتابه (الجمل في النحو).
- النحاس (ت ٣٣٨هـ): استشهد كثيراً بالحديث في كتابه (إعراب القرآن)، فثمة ١٦٧ حديثٍ في هذا الكتاب فقط.
- ابن درستويه (ت ٣٤٧هـ): استشهد باثني عشر حديثاً في كتابه (تصحيح الفصيح).
- المؤدب (القاسم بن محمد) (كان حياً سنة ٣٣٨هـ): استشهد بأربعة وعشرين حديثاً في كتابه (دقائق التصريف).
- ابن خالويه (ت ٣٧٠هـ): استشهد بمئة وثمانين حديثاً في كتابه (إعراب القراءات السبع وعللها)، وبثمانية أحاديث في كتابه (إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم).
- الأزهري (ت ٣٧٠هـ): استشهد بمئات الأحاديث في كتابه (تهذيب اللغة).

- أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ): احتج بالحديث النبوي في مواضع من كتبه الكثيرة، على سبيل المثال لا الحصر:

استشهد بسبعة أحاديث في كتابه (شرح الأبيات المشكلة الإعراب)، وبخمسة أحاديث في كتابه (الإغفال)، وهو المسائل المصلحة من كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج.

وبخمسة أحاديث في كتابه (المسائل الشيرازيات).

وبخمسة أحاديث في كتابه (المسائل البصريات).

- أبو بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ): احتج بتسعة وأربعين حديثاً في كتابيه في لحن العامة (التهذيب بمحكم الترتيب).

- أبو أحمد العسكري (ت ٣٨٢هـ): احتج بحديثين في كتابه (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف).

- ابن جنّي (ت ٣٩٢هـ): استشهد بأحاديث كثيرة في كتابيه: الخصائص والمحتسب.

- ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) استشهد بتسعة وعشرين حديثاً في كتابه (الصاحبي)، وبكثير من الأحاديث في كتابه مقاييس اللغة، وبتسعة وعشرين وأربع مئة حديث في كتابه (مجمل اللغة).

- الصيمري (ت آخر القرن الرابع الهجري): استشهد بثلاثة أحاديث في كتابه (التبصرة والتذكرة).

- عبدالقاهر الجرجاني (ت ٤٧١ أو ٤٧٤هـ): استشهد بخمسة عشر حديثاً في كتابه (دلائل الإعجاز).
- الأعلم الشنتمري (ت ٤٧٦هـ) استشهد بأربعة أحاديث في كتابه (النكت في تفسير كتاب سيبويه).
- أبو البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ): استشهد بستة أحاديث في كتابه (منثور الفوائد)، وبأحاديث كثيرة في كتابه (الإنصاف).
- السهيلي (ت ٥٨١هـ): استشهد باثنين وأربعين حديثاً في كتابه (نتائج الفِكر).

أمثلة من الأحاديث المستشهد بها

١. ما روي عن النبي ﷺ أن رجلاً قال له: يا نبيء الله – فهمزه – فقال له عليه السلام: "لست بنبيء الله، ولكني نبيُّ الله".
٢. إن النبي ﷺ قال لرجل: "هل صمت من سَرِرِ هذا الشهر شيئاً؟".
٣. قوله ﷺ:"خير المال نخلة مأبورة ومهرة مأمورة".
٤. جاء في الخبر: "لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة مسلمةٍ".
٥. وفي الحديث: "ما زالت أكلة خيبر تعاودني فهذا أوان قطع أبهري".
٦. وفي الحديث: "العقل عقلان، فأما عقل صاحب الدنيا فعقيم، وأما عقل صاحب الآخرة فمثمر".

٧. وفي الحديث: "تعقم أصلاب المشركين".

٨. قال النبي ﷺ: "لولا بهائمُ رُتَّـع، وأطفـالٌ رُضَّـع، ومشـايخُ رُكَّـع، لصبَّ عليكم العذاب صبّاً".

٩. قوله ﷺ: "كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون أبواه هما اللـذان يهوِّدانه وينصرانه".

١٠. قوله ﷺ: "ما من أيام أحـبّ إلى الله فيهـا الصـوم منـه في عشـر ذي الحجة".

١١. قوله ﷺ: "ونخلع ونترك من يفجرك".

١٢. قوله ﷺ: "إني عبدالله آكلاً كما يأكل العبد وشـارباً كمـا يشـرب العبد".

١٣. قولـه ﷺ: "سـبّوحاً قدّوسـاً رب الملائكـة والـروح" أو "سـبوحٌ قدوسٌ...".

١٤. قال رسول الله ﷺ: "إن الله ينهاكم عن قيل وقال وكثرة السؤال".

١٥. قال رسول الله ﷺ: "مـن توضـأ يـوم الجمعة فبـها ونعمـت، ومـن اغتسل فالغُسلُ أفضل"، وعند سيبويه: "فبها ونعمت" فقط.

١٦. قال رسول الله ﷺ: "لا حول ولا قوة إلا بـالله". وسـنراه عنـد ابـن مالك: "لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة".

١٧. قوله ﷺ: "أصيحابي أصيحابي".

١٨. قوله ﷺ: "الناس مجزيون بأعمالهم، إن خيراً فخيرٌ، وإن شرًّا فشرٌّ".

١٩. قوله ﷺ: "حيَّ على الصلاة" أو "حيَّهل الصلاة".

٢٠. قوله ﷺ: "لبيك إن الحمد والنعمة لك".

٢١. قوله ﷺ: "أعيذهما من السَّامة والهامَّة وكل عين لامَّة".

٢٢. قوله ﷺ: "ارجعن ما.ورات غير مأجورات".

٢٣. قول من روى عن النبي ﷺ: "أوصي امرءً بإمِّه".

٢٤. ما أسند إلى النبي ﷺ أنه سمع رجلاً يقرأ فقال: لا يرحم الله هذا، هذا أذكرني آيات كنت قد أُنسيتهنَّ.

٢٥. ويروى في بعض الحديث: "أهللنا هلال شعبان بخانقين"، ربما هو أثر.

٢٦. في الحديث أن رسول الله ﷺ قال: "أمرت بالسواك حتى خفت لأدردَنَّ".

٢٧. عن النبي ﷺ أنه قال في بعض المشاهد: "لِتأخذوا مصافَّكم".

٢٨. في حديث عن النبي ﷺ أنه قال: "لم تحلّ الغنائم لأحد سود الرؤوس إلا لنبيكم ﷺ".

٢٩. نادى منادي النبي عليه الصلام بمنىً: "إنها أيام طُعْم ونُعم فلا تصوموا".

٣٠. إن رسول الله ﷺ قال: "إذا أتاكم كريمة قوم فأكرموه".

٣١. وجاء في الحديث: "أول حيٍّ آلف مع رسول الله ﷺ جهينة، وقد آلفت معه بنو سليم بعد".

٣٢. عن النبي ﷺ قال: "ليس في الخضراوات صدقة".

٣٣. وقد جاء في الحديث: "لا تقوم الساعة حتى يلي أمور الناس لكعُ بنُ لكعٍ".

٣٤. وفي الحديث: أن رسول الله ﷺ رأى عبدالرحمن بن عوف رَدْع خلوق فقال: "مَهْيَم؟" فقال: تزوجت يا رسول الله. فقال: "أوْلِم ولو بشاة". وكان قد تزوج على نواة.

٣٥. قوله ﷺ: "إذا ذكر الصالحون فحيَّهلاً بعمر".

٣٦. قوله ﷺ: "كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خِداج".

٣٧. وقوله ﷺ في الثُدَيَّة: "إنه مخدَج اليد".

٣٨. جاء في الحديث: "على كل مسلم عتيرة واضحاة".

٣٩. جاء في الحديث: "المؤمن من يأكل في معًى واحدة – وواحد – والكافر يأكل في سبعة أمعاء".

٤٠. قوله ﷺ: "المال حُلوةٌ خَضِرةٌ، ونعم العون هو لصاحبه".

٤١. وفي الحديث: "ليُّ الواجد يحلّ عقوبته وعرضه".

٤٢. وفي الحديث: "اشترطي الولاء لهم".

٤٣. يروى عن النبي عليه السلام: أن رجلاً حيّاه بقوله: عليك السلام،

فقال النبي ﷺ: "عليك السلام: تحية الموتى. قل: السلام عليكم".

٤٤. يروى عن النبي ﷺ أنه قال: "لكل غادر لواء يوم القيامة يعرف به".

٤٥. وفي الحديث: "إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً أحدها بالتراب".

٤٦. قال النبي ﷺ: "إن ابنَك من كسبك".

٤٧. وفي حديث النبي ﷺ في شهر رمضان: "وتُصفد فيه الشياطين".

٤٨. جاء في الحديث: "إن المسجد لينزوي من النخامة كما تنزوي الجلدة في النار".

٤٩. وفي الحديث عن النبي ﷺ قال: "كيلوا ولا تهيلوا".

٥٠. وفي الحديث: "البكر بالبكر جلد مائة ونفي عام".

٥١. قال ﷺ لرجل فكلمه بلغته: "لا تحسِبَنَّ أنَّا ذبحناها من أجلك".

٥٢. قوله عليه السلام: "اللهم اشدُدْ وطأتك على مضر".

٥٣. قوله عليه السلام: "وإنما أُنَسَّى لأسُنَّ لكم".

٥٤. قول النبي ﷺ: "من عَمِلَ بما عَلِمَ ورَّثه الله علم ما لم يعلم".

٥٥. ما روي عنه ﷺ من أنه: "مَرَّ بصَدَف مائل فأسرع".

٥٦. قول النبي ﷺ: "لا تُماروا بالقرآن فإن مراء فيه كفر".

٥٧. قول النبي ﷺ يخاطب نساءه: "ليت شعري أيَّتُكُنَّ صاحبة الجمل الأدْبَب تخرج فتنبحها كلاب الحوأب".

٥٨. وفي الحديث: المؤمن مُرَزَّأ".

٥٩. وفي الحديث: "مَنَعَتِ العراقُ درهَمها وقفيزَها".

٦٠. وفي الحديث: "أن رجلاً بايع رسول الله ﷺ فرأى منه مسامحة، فقال له: عمرك الله ممن أنت؟. فقال: "امرُؤٌ من قريش".

٦١. قوله ﷺ في السَّقط: "يظل محبنطئاً على باب الجنة".

٦٢. قوله ﷺ: "إن مما ينبت الربيع لما يقتل حَبَطاً أو يلمُّ".

٦٣. في الحديث: شكونا إلى رسول الله ﷺ حَرَّ الرمضاء فلم يُشكِنا.

٦٤. في الحديث: "أن قوماً من العرب أتوا رسول الله ﷺ فقال لهم: "من أنتم؟" فقالوا: نحن بنو غَيَّان. فقال لهم: "بل أنتم بنو رشدان".

٦٥. قوله ﷺ: "الراجع في هبته...".

٦٦. قوله ﷺ: "ألا أخبركم بأحبكم إليّ وأقربكم مني مجالس يوم القيامة: أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويُؤْلَفون. ألا أخبركم بأبغضكم إليّ وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة: أساوئكم أخلاقاً الثرثارون المتفيقهون".

٦٧. قوله ﷺ: "المؤمن هيْنٌ ليْنٌ".

٦٨. قوله ﷺ: "انكُنَّ لأنتُنَّ صواحبات يوسف".

٦٩. قولهم في الحديث: "مَرَّ يُهادي بين اثنين".

٧٠. ما روي من أن رجلاً قال للنبي ﷺ: "إني أرى أمرك هذا حقيراً". فقال عليه السلام: "إنه سيأمَر".

٧١. قول النبي ﷺ: "زُوِيَت لي الأرض".

٧٢. في الحديث: "من اكتتَب ضَمِنا كان له كذا".

٧٣. قول النبي ﷺ: "كفى بالسيف شا...".

٧٤. قول رسول الله ﷺ وقد قيل له – لما رُئي قد جهد نفسه بالعبادة – : يا رسول الله: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟. فقال ﷺ: "أفلا أكون عبداً شكوراً؟".

٧٥. قول النبي ﷺ: "هم يدٌ على من سواهم".

٧٦. ما جاء في قوله ﷺ: "إذا حلف أحدكم فلا يقل: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت".

٧٧. قوله ﷺ: ليس من امْبِرِّ امصيامُ في امسفَر".

٧٨. في الحديث: "فشققت لها اسماً من اسمي".

٧٩. في الحديث: "مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين".

٨٠. قوله ﷺ: "إنه لَيغانٌ على قلبي".

٨١. ما روي عنه ﷺ: "إن المهاجرين قالوا: يا رسول الله، إن الأنصار قد فضلونا، إنهم أوونا وفعلوا بنا وفعلوا، فقال: "ألستم تعرفون

ذلك لهم؟". فقالوا: بلى. قال: "فإن ذلك".

٨٢. حديثه ﷺ: "من أنزلت إليه نعمتي فليكافئ بها، فإن لم يجد فليظهر ثناءً حسناً".

٨٣. في المأثور عنه عليه السلام: "ما أَذِنَ الله لشيء كأَذنه لنبي يتغنَّى بالقرآن".

٨٤. قوله ﷺ: "كاد الفقر أن يكون كفراً".

٨٥. قوله ﷺ: "وَلْتَزرَّهُ ولو بشوكة".

٨٦. قوله ﷺ: "لِتقوموا إلى مصافكم".

٨٧. قوله عليه السلام: "من لم يستطع منكم الباءة فعليه الصوم، فإنه له وِجاء".

أما الأحاديث المروية عن آل البيت والصحابة فهي:

١. قول عائشة رضي الله عنها: "إنني رأيت ثلاثة أقمار وقعن في حجري"، فقيل لها: "يُدْفَن في بيتك ثلاثة من خير البشر". فدفن النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢. حديث أم زرع: "فبجَّحني فبَجَحت".

٣. حديث أم زرع: "ونكحت سعد رجلاً سَرِيّاً ركب شَرِيّاً".

٤. ما روي عن العباس في ندائه المسلمين لما انهزموا يوم حنين: "يا

أصحاب بيعة الشجرت، يا أصحاب سورة البقرت"، فقال المجيب: "والله ما أحفظ منها آيت". فلما سمع منهم: "طلحت" صارت "التاء" بين فتحتها والحاء.

٥. عن ابن عباس: "بالإيواء والنصر إلا جلستم".

٦. حديث ابن عباس: "قد كان لهم أن يغُلّوا النبي ﷺ وأن يقتلوه".

٧. قول علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "العين وكاء السه".

٨. كتاب علي بن أبي طالب رضي الله عنه: "من عليّ بن أبو طالب".

٩. قول علي رضي الله عنه: "أنتم الحرورية لاجتماعكم بحروراء".

١٠. قول علي رضي الله عنه: "يا دنيا إني تعرضت لا حان حينك، وقد بنتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك يسير".

١١. قول عمر بن الخطاب: "يا لله للمسلمين".

١٢. قول عمر بن الخطاب: "كذب عليكم الحج، وكذب عليكم العمرة، وكذب عليكم الجهاد، ثلاثة أسفار كذبن عليكم".

١٣. ما حكي عن عمر رضي الله عنه من قوله: "لأجعلنَّ الناس ببانا واحداً".

١٤. قول عمر رضي الله عنه: "قضية ولا أبا حسن".

١٥. في حديث عمر رضي الله عنه: "عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطاً".

١٦. قول عمر رضي الله عنه: "إياي وأن يحذف أحدكم الأرنب".

١٧. قول ابن الزبير ﵁: "بل أبشِر بالذي قال لي رسول الله ﷺ".

١٨. حديث ابن مسعود: "من قرأ القرآن فليبشُر".

١٩. حديث زيد بن ثابت: "هؤلاء المحمدون بالباب".

٢٠. حديث زيد بن ثابت: "أما بادئ بدء فإني أحمد الله".

٢١. حديث طلحة بن عبيد: "وَضعوا اللُّجَّ على قفيَّ".

٢٢. حديث أبي ذؤيب قال: "قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء كضجيج الحجيج أهلّوا بالإحرام. فقلت: "مَهْ؟". فقيل: هلك رسول الله ﷺ".

٢٣. قول أبي الدرداء: "رأيت الناس أخبُر تقْله".

٢٤. قول عمر بن عبدالعزيز لقرشيّ متَّ إليه بقرابة: "فإنَّ ذاك" ثم ذكر حاجته. فقال: "لعل ذاك".

٢٥. قول الحباب بن المنذر: "أنا جُذَيلُها المحَكَّك وعذيقها المرجَّب".

٢٦. قول عامر بن الطفيل: "أغُدَّةٌ كغدَّةِ البعير وموتاً في بيت سلوليَّة؟".

٢٧. قول رجل للرسول ﷺ: "يا رسول الله: أرأيت من لا شرب ولا أكل ولا صاح فاستهلّ".

٢٨. ما جاء في الآثار: "تائبون آئبون لربّنا حامدون".

٢٩. ما جاء في الآثار: "من أعان على قتل مؤمن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوباً بين عينيه: يائسٌ من رحمة الله".


مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث
خدمة متميزة ... وعطاء مستمر
النهاية